المحاضرة رقم 7 M1 نظريات البيداغوجية المعاصرة

النموذج التقليدي أو الموسوعي:

تعتبر المعارف في النموذج التقليدي عالية في حد ذاتها، ويكون التدريس نشاطا لنقل المعرفة وشحن ذهن المتعلم بها. وبذلك كانت إستراتيجيته الديداكتيكية قائمة على النقل والتراكمية للمادة العلمية والمعارف والخيرات، واعتبار العلاقة بالمعرفة محاكاة للنماذج الثقافية والفكرية والأخلاقية للمجتمع.

كما أن هذا النموذج يمثل المفهوم التقليدي التعليم الذي يعتمد على التجربة فقط دون الأسس النظرية)، وهو يرتكز على معلمتين أو افتراضين أساسيين هما حسب :

- الحياد المفاهيمي للتلميذ: لم يكن للتلمي ذ في التعليم سابقا تصور شخصي بالموضوع المطروح للتعلم، حيث يصور العقل التلميذ كوعاء كبير قارع مستعد للملء، أو تشييع عقلة ككتلة شمع صافية يقوم المعلم بتشكيلها كيف ما يريد.

- عدم تحريف وتحوير المعرفة المنقولة: إذا قدم المعلم موضوع الدرس بعرض واضح، وإذا استمع التلاميذ بانتباه مع طرح سؤال أو اثنين لتأكيد الشرح والوضوح، فإنهم سيستوعبون الرسالة كما قدمت ونقلت لهم، ويتم تأكيد وحفظ هذه المعرفة الجديدة من خلال تدعيمها المجموعة من التمارين اللاحقة لها.

- دور المعلم: الشرح الجيد للمعلومة.

- دور التلميذ: الاستماع بانتباه لشرح المعلم.

- أخطاء التلاميذ ، ناتجة عن ضعف في الاستماع من طرفهم، أو في شرح سيء من طرف المعلم.

- علاج الأخطاء : من خلال إعادة شرح موضح الموضع الدرس، و/أو الاستماع بانتباه أكثر لشروح المعلم.

ميزات هذا النموذج: التعليم المؤسس على هذا النموذج أكثر اقتصادا في وقت التعلم وفي أدوات التعلم، وهذا النوع مناسب كثيرا للمتعلمين المستعدين للتلقي بانتباه كالتعليم الجامعي). حشود النموذج: نعتمد على مصداقية الافتراضين السابقين:

- إذا وجد التصور الأولى غير مناسب للتلقي من طرف المتعلم، فأته قد لا يمكن استيعابه

ومن ثم لا يمكن الاحتفاظ بالمعلومات بصيغها ومعانيها السليمة في الذاكرة - كل ما يقوله المعلم ويشرحه لا يفهمه أو لا يستوعبه بالضرورة كل التلاميذ يتضمن الطريقة بالقسمة.

وقد عدد كل من الريتمي ولكحل (2012) أن أهم عيوب هذا النموذج، وهي كالأتي:

1 - على مستوى البرامج التي تميزت بطولها وتعدد المسائل المقررة بالنسبة لكل المستويات التعليمية وفي كل المواد مقابل ضيق الوقت لإنجازها مما أدى إلى تدمر المدرسين.

2 - على مستوى تأليف الكتب المدرسية، حيث تعاق بت أجيال من الكتب همها الوحيد استعراض المعارف، وتكريس الحفظ الآلي.

3 - على مستوى تقييم عمل التلميذ؛ حيث عاد التقييم الجزائي والذي لا يستند أحيانا إلى مقياس أعداد واضح، والتقييم انطباعي (خاصة في المواد الأدبية والاجتماعية).